وأشار عليهم بالارتحال ، فقد وجبت الهجرة لما حدث في هذه الديار من الابتداع والاشرار . فارتحل عنها وتبعه من بني أعمامه اثنان ، أحدهما جدّ السادة بني الاهدل ، والثاني السيد الجليل الشهير بالقديمي ، وتبعه من أولاده عبد الله ، وتخلف عنه بالعراق ولده محمد على أموالهم بالبصرة ، إلى أن توفي بها ، وله عقب بها (كما تقدم) .

قدم الامام أحمد المهاجر ومن معه إلى طيبة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وأقاموا بها عام ٣١٧ هـ — ٩٢٩ م .

وفي هذه السنة التي ذابت له الأكباد ، وعمت فتنتها الحاضر والباد ، دخل أبو طاهر بن أبي سعيد القرمطي مكة المشرفة بعسكره يوم التروية والناس حول الكعبة ، ووضعوا السيف وقتلوا الكثير ، ولم يطق أحد ردّه خذلاناً من الله تعالى ، وحمل الحجر الأسود معه إلى (هجر) ثم رده بعد عشرين عاماً .

وفي سنة ٣١٨ هـ حج الامام أحمد ومعه بنو عمه وأتباعه ، ثم رأوا اقليم اليمن في ذلك الزمن سالماً من المحن والفتن ، ورأوا سحب الخير عليه ماطرة ، والجود عامرة ، مع ما ورد فيه من الأحاديث والآثار التي لا يطرقها طعن ولا انكار ، فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فانها مباركة .

ثم توطن الامام جد السادة المهادلة بوادي سهام ، والسيد الكبير جد بني قديم بوادي سُرْدُدْ وهذان الواديان مشهوران باليمن ، خرج فيهما كثيرون اشتهروا بالفضل والولاية ، وقد ألف الشيخ محمد بن أبي بكر الأشخر رسالة سماها (كشف الغبن عمن بوادي سُرْدُد من ذرية السبطين) فقال : جملة أبناء الحسنين بوادي سُرْدُد وما داناها بنو القديمي ، وبنو الشجر ، وبنو أحمد ، وبنو الولي ، وبنو الصوفي ، وبنو اسماعيل ، وبنو العرب ، وبنو الحروفي ، وبنو حجر ، وبنو الصديق ، وبنو البحر ،